



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

جامعة القادسية

كلية الاداب

قسم الجغرافية

اثر النمو السكاني على التنمية الاجتماعية في قضاء الديوانية

بحث تقدمت به الطالبة

الاء لطيف جفات اسماعيل

مقدم الى مجلس كلية الاداب جامعة القادسية وهو جزء
من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم
الجغرافية

بأشراف

د. رنا

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

المقدمة

يعد المتغير السكاني من ابرز الظواهر الجغرافية عرضة للتغير والتبديل والتطور فضلا عن علاقة التأثير المتبادل مع الظواهر الاخرى ،لذلك كانت دراسته تحليلية ضرورة علمية .اساسة في عملية الدراسة الجغرافية .وقد اتسع مضمون جغرافية السكان اليوم الى سلك اتجاهات حديثة تواكب التطورات العالمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعاصرة من خلال الخوض في المشكلات السكانية وخطوات التنمية ومعوقاتها ولا شك ان المشكلات السكانية ناجمة من حجم السكاني المتزايد والذي اخذ يخل اهمية بالغة في الدراسات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية اذ اخذ المختصون يتسابقون في تغطية عناصر تلك الزيادة وتقويم نتائجها وتحليلها وتشخيص مشكلاتها ومعالجتها ولعل الاهتمام المتزايد بالدراسات السكانية يعود الى تلك الزيادة الكبيرة في اعداد السكاني كونها المحور الاساسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات في مختلف المجالات وهذه الدراسات تعد ذات اهمية خاصة في عمليات التخطيط فوضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية يتطلب معرفة تامة بالسكان كونهم يمثلون العنصر المتغير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .وان المشكلات السكانية تختلف من خطر الاخر ،على الرغم من هذا الاختلاف فانها تتبع مع اسس عدة فالاطار العام لهذا المشكلات يتكون من خلال وضع السكان في بيئهم الجغرافية .

أولاً/ مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بعدة تساؤلات هي

أ- ما هي اهم الخصائص السكانية في قضاء الديوانية؟

ب- هل يتباين النمو السكاني في قضاء الديوانية؟

ج- هل هناك اثر للنمو السكاني على التنمية الاجتماعية في قضاء الديوانية؟

د- ما هي اهم مؤثرات التنمية الاجتماعية في قضاء الديوانية؟

ثانياً/فرضية البحث

تمتاز مدينة الديوانية بتباين الحقائق السكانية منها والمتمثلة بالتوزيع العددي والنسبي للسكان والتركيب العمري والنوعي منها في قضاء الديوانية اذ تنخفض في احياء معينة وترتفع في اخرى، وقد اثر هذا النمو السكاني على مؤثرات التنمية الاجتماعية في القضاء والمتمثلة بالجانب التعليمي والصحي ومستوى الدخل منها

ثالثاً// منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج العام في الجغرافية القائم على التحليل والتوزيع والربط في كتابة البحث.

رابعاً// هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة معدلات النمو السكاني والوقوف على اهم عوامل ارتفاعها وانخفاضها في بعض الأحياء في قضاء الديوانية ، وكذلك معرفة مؤثرات التنمية الاجتماعية فيها والمتمثلة بالمؤثرات الصحية والتعليمية والدخل وأثر ذلك في انخفاض مستوى كفاءتها في المدينة

خامسا// حدود البحث

الحدود المكانية والزمانية

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (١٧-٣١) و(٢٤-٣٢) شمالا وخطي طول (٢٤-٤٤) و(٤٩-٤٥) شرقا ، وتبلغ مساحتها (٨١٥٣) كم^٢ وبنسبة (١,٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ من دون المياه الإقليمية، وانها تقع في المنطقة الوسطى من العراق كما في الخريطة رقم (١) ويتألف الهيكل الإداري لمحافظة القادسية سنة ١٩٩٧ من اربعة عشر وحدة ادارية تمثلها اربعة اقسية وعشر نواحي اما في سنة ٢٠١٥ فقد تكون الهيكل الإداري للمحافظة من خمسة عشر وحدة ادارية تتوزع على اربعة اقسية وأحدى عشر ناحية تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف كما يبدو من الخريطة (٢)

اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥) بشكل اساسي مع الاستعانة ببعض السنوات في حالة عدم توفر البيانات في السنوات المذكورة

المبحث الثاني

تطور حجم السكان ونموهم في
الديوانية

مختار تطور السكاني في قضاء
الديوانية

(١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠١٥)

أولاً/ حجم السكان ونموهم

حجم السكان هو عدد السكان في مجتمع ما اما نمو السكان فهو التغير الحاصل في حجم السكان سواء كان هذا التغير بالزيادة او النقصان

يرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية المتمثلة بتفوق الولادات على الوفيات التي تسهم في زيادة سكان مجتمع ما او اقليم ما ويرتبط نمو السكان ايضا بالهجرة التي قد تسهم في زيادة او نقص سكان المجتمع وذلك بحسب اتجاهها الى جانب الزيادة الطبيعية، ولمعرفة نمو السكان وتطورهم في اقليم ما لابد من معرفة الزيادة الحالية وهي بدورها يمكن ان تعكس الاتجاه العام لمعرفة احتمال الزيادة السكانية في المسضيل او التغيرات المتعلقة باعداد السكان في الماضي ومن اجل التوصل الى نتائج وضيقة لابد من توفر بيانات عن اتجاه معدلات المواليد ومعدلات الوفيات.(٢)

ويوضح الجدول (١) والشكل (١) التغيرات التي طرأت على حجم سكان قضاء الدوانية من تعداد (١٩٧٧ الى عام ٢٠١٤)، اذ بلغ عدد سكان قضاء الدوانية لعام (١٩٧٧) (١٦٩٥٩٥) نسمة وفي عام (١٩٨٧) ارتفع الى (٢٦١٧٠٦) نسمة بمعدل نمو السكاني لمحافظة القادسية المدة ذاتها والبالغ (٨,٢%) يعود هذا الارتفاع الى الهجرة .

(٢) احمد علي اسماعيل ،اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع
١٩٨٩، ص١٦٥

جدول (١)

تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في قضاء الديوانية ومحافظة القادسية
للسنة

١٩٧٧-٢٠١٤

السنة	الوحدة الإدارية	عدد السكان			معدل النمو السنوي	
		حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف
١٩٧٧	القضاء	١١٩٥٧٩	٥٠٠١٦	١٦٩٥٩٥	-	-
	المحافظة	١٩٦١٩	٢٢٧٣٨٧	٤٢٣٠٠٦	-	-
١٩٨٧	القضاء	١٩٧٦٣٨	٦٤٠٦٨	٢٦١٧٠٦	٤٠٤	٢٠٥
	المحافظة	٣١٥٩٤٤	٢٤٣٨٦١	٥٥٩٨٠٥	٢٠٨	٠٠٧
١٩٩٧	القضاء	٢٥٠٧٦٠	٨٦٦٦٦	٣٣٧٤٢٦	٢٠٥	٣٠١
	المحافظة	٣٩٧٧٦٨	٣٥٣٥٦٣	٧٥١٣٣١	٢٠٩	٣٠٧
٢٠١٤	القضاء	٤٢١٩٧٣	١٤٧٢٢٢	٥٦٩١٩٥	٣٠١	٣٠٢
	المحافظة	٦٩٨٣٨٥	٥٢١٩٤٨	١٢٢٠٣٣٣	٢٠٨	٢٠٣

المصدر/الباحثة اعتمادا على :

- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ محافظة القادسية ، جدول (٢٢) .
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان سنة ١٩٨٧ ، محافظة القادسية جدول (٢٢)
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ ، محافظة القادسية جدول (٢٢)
- (٤)وزارة التخطيط مديرية احياء الديوانية ،بيانات غير منشورة

تم استخراج معدل النمو السنوي للسكان وفقا للمعادلة الآتية :

$$105x - 1 = \frac{t\sqrt{pt}}{p_0} \text{ س}$$

معدل نمو السنوي للسكان

t = عدد السنوات بين التعدادين

P1 = عدد السكان في التعداد الأخير

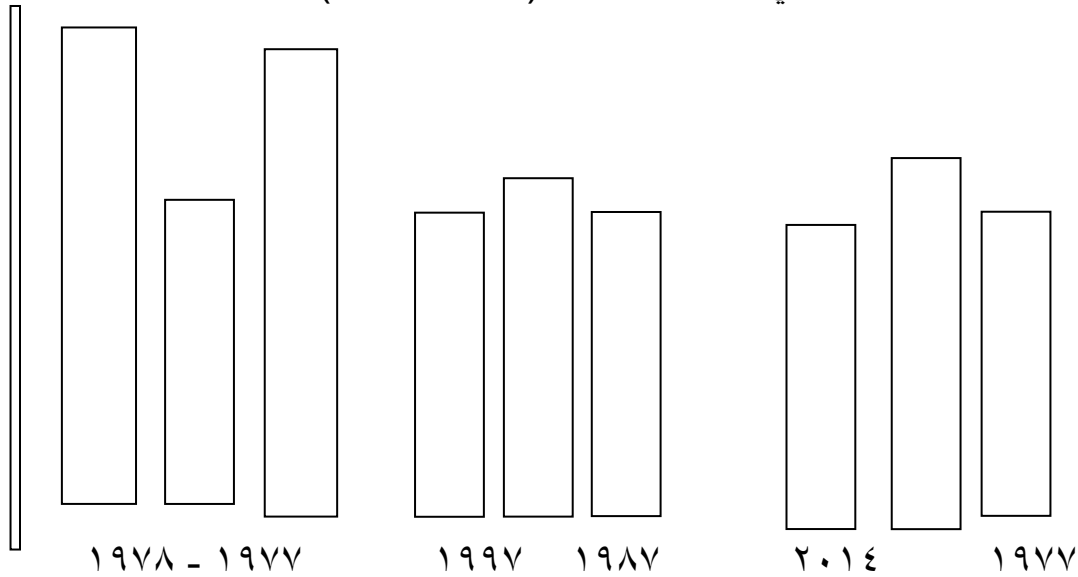
P0 = عدد السكان في التعداد الأول

المصدر

u-n .pemographic>year book 198u ,3thtssne, network 1988p53.

الشكل (١)

معدلات النمو السنوية في قضاء الديوانية (١٩٧٧-٢٠١٤)



المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (١)

الهجرة الكبيرة التي تعرضت لها محافظات جنوب العراق من المناطق الحدودية مع إيران، وذلك نتيجة الحرب العالمية العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) أما في حضر الدواسة فقد بلغ معدل النمو السنوي (٢,٥%) وهي بذلك تفوق نسبة المحافظة والتي تبلغ (٢,٣%)، ويمكن السبب وراء ارتفاع معدل النمو السنوي في الحضر الى زيادة عدد المهاجرين من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية فضلا عن تحسين الظروف الاقتصادية والصحية المعاشية في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية، في حين بلغ معدل النمو السنوي في ريف منطقة الدلاسة (٢,٥%) وهي بذلك تفوق معدل

نمو سكان الريف في المحافظة والبالغ (٠,٧%) وفي عام ١٩٧٧ بلغ عدد سكان القضاء (٣٣٧٤٢٦) نسمة بمعدل نمو سنوي قدره (٢,٥%) ويعد هذا المعدل منخفضا مقارنة بمعدل النمو السنوي للمدة التعدادية (١٩٧٧-١٩٨٧) ويعود هذا الانخفاض في معدل النمو السنوي للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) الى انتهاء الحرب وعودة كثير من المهاجرين الى مناطق سكناهم فضلا عن هجرة الكثير من السكان خارج العراق بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام (١٩٩٠)، وهو ايضا اقل من معدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٢,٩%) اما في الحفر بلغ معدل النمو السنوي (٢,٤%) وهو قريب لمعدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٢,٣%) للمدة ذاتها ، اما في الريف فقد بلغ معدل النمو السنوي (٣,١%) ويعد منخفضا مقارنة بمعدل النمو السنوي في المحافظة والبالغ (٣,٧%) وقد بلغ عدد سكان القضاء في عام ١٩١٤ (٥٦٩١٩٥) نسمة بمعدل نمو سنوي قدره (٣,١%) وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٢,٨%) وهذا الارتفاع يرجع الى العفوية العالية في قضاء الديوانية بسبب تحسن الأوضاع المعيشية والمادية وارتفاع الدخل لدى اغلب الأسرة ، فضلا عن الهجرة المتزايدة من المحافظات الأخرى الى محافظة القادسية ، وذلك بسبب تدهور الوضع الأمني في بعض المحافظات الأخرى واستقرار الوضع الأمني في المحافظة مما ادى الى ان يكون الوضع الأمني المستتب في المحافظة عامل جذب مكاني .

اما على مستوى الوحدات الادارية ومن خلال الجدول (٢) والشكل (٢) نلاحظ ان هناك تباينات واضحة في معدل النمو السنوي فقد سجل مركز قضاء الديوانية اعلى معدل للنمو السنوي خلال المدة التعدادية (١٩٧٧-١٩٨٧) وبلغ (٥,٦%) ويرجع ذلك كما ذكر سابقا الى هجرة سكان المناطق الحدودية مع ايران وتحديدا محافظة البصرة حيث بلغ عدد المهاجرين الداخلين الى محافظة القادسية واستقرار اغلبهم في مركز المحافظة فضلا عن الهجرة من الريف الى الحضر وربما يزيد ارتفاع معدل النمو الزيادة الطبيعية الحاصلة للسكان ، بعد تأتي ناحية الدغارة ثم السنية كان ادنى معدل للنمو ضمن ناحية الشامية وبلغ (٠,٦%).

جدول (٢)

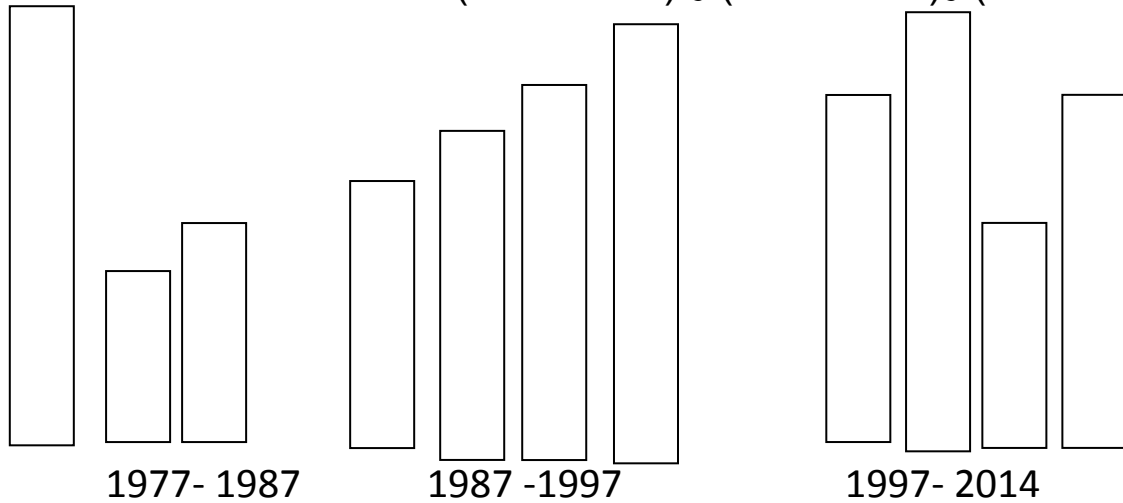
معدلات النمو السكاني لسكان قضاء الديوانية بحسب
الوحدات الإدارية للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧)
(١٩٨٧-١٩٩٧) و (١٩٩٧-٢٠١٤)

معدلات النمو السكاني			الوحدات الادارة
1997- 2014	1987- 1997	1977- 1987	
٣،٠	٢،٢	٥،٦	مركز قضاء الديوانية
٣،٧	٣،٢	١،٤	ناحية السنية
٣،٧	٣،٢	٠،٦	ناحية الشافعية
٣،٤	٣،٤	٢،٢	ناحية الدغارة
٣،١	٢،٥	٤،٤	مجموع القضاء

المصدر: الباحثة اعتمادا على ملحق (٢)

الشكل (٢)

معدلات النمو السنوي لسكان قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية للمدة
(١٩٧٧-١٩٨٧) و (١٩٨٧-١٩٩٧) و (١٩٩٧-٢٠١٤)



المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (٢)

ثانيا // توزيع السكان :

يهتم توزيع السكان بدراسة الطريقة التي يتوزع فيها السكان ضمن المكان الطبيعي الذي يمكنهم من الاستغلال والاستقرار وعندما يستعملون هذه الأرض للسكن او الزراعة او التعدين او الصناعة او التجارة فأنهم يحدثون انماطا من التوزيع الجغرافي للسكان تعكس نوع التكيف الذي حققه مع البيئة الخارجية الطبيعية والأنسانية على السواء (٢) ومن الجدير بالذكر ان توزيع السكان يتباين زمانيا ومكانيا فهو في تغير مستمر تبعا لتأثير عدد من العوامل منها ما هو طبيعي مثل السطح المناخ وموارد المياه والتربة ومنها ما هو بشري يأخذ ابعادا اجتماعية واقتصادية او سياسية او تاريخية (٣) كانت مجاري الأنهار مناطق جاذبة للسكان في المحافظة بينما تكاد تكون الجهات الأخرى مخلخلة سكانيا (٤)

وسيدرس التوزيع الجغرافي للسكان من خلال التوزيع النسبي والتوزيع البيئي بحسب الحضر والريف لتكوين صورة عن توزيع السكان في قضاء الديوانية لما له من اهمية كبيرة في التأثير بتوزيع معدلات الخصوبة السكانية وفي الوقت نفسه تأثره بها .

١-توزيع السكان النسبي :

هو نسبة السكان في كل وحدة ادارية مجموع السكان ،ولما كانت الوحدات الادارية تتباين في معدلات نمو سكانها فمن الطبيعي ان يؤدي هذا الى تباين توزيع السكان النسبي بين تلك الوحدات وتبعاً لذلك فأن الوحدات الادارية ذات النمو السكاني العالي بين التعدادين بنصيب اكبر من نسب السكان في التعداد الثاني (٥) اذ يشكل سكان قضاء الديوانية نسبة (٩,٤٤%) من مجموع السكان

Donaldj Bague , principles of Demography . johnwiley and sons
Inc,Nework,1969,p463.

٢-يونس حمادي علي،مبادئ علم الديموغراف(نسبة السكان)،ط١ دار وائل للنشر
٢٠١٠، ص١٢١ .

٣-احمد علي اسماعيل ،مصدر سابق ،ص٢٠٢

٤-باسم عبد العزيز عمر لقمان ،سكان محافظة القادسية ،رسالة ماجستير ، كلية
الأداب ، جامعة البصرة ،١٩٩١،ص١٩ .

٥-حمادي عباس حمادي الشيري،التغيرات السكانية ،في محافظة القادسية (١٩٧٧-
١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه(غ-م)كلية التربية -ابن رشد جامعة بغداد
٢٠٠٥،ص٤٧

محافظة القادسية لعام ١٩٩٧ نسبة (٤٦,٦%) عام ٢٠١٤ لكونه يضم مدينة الديوانية المركز الإداري للمحافظة يتضح من جدول (٣).

جدول (٣)

التوزيع النسبي لسكان قضاء الديوانية بحسب الوحدات الإدارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠١٤).

الوحدات الادارية	١٩٩٧	٢٠١٤
مركز قضاء الديوانية	٧٣,٠	٧,٧٢
ناحية السنية	٧,٧	٨,٧
ناحية الشافعية	٦,٩	٥,٨
ناحية الدغارة	٤,١٠	٠,١١
مجموع القضاء	١٠٠	١٠٠
نسبة سكان	٤٤٩	٦,٤٦

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات ملحق (٣)

اما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الديوانية ، فيتباين التوزيع النسبي لسكانها مكانيا وزمانيا لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٤ كما في جدول (٣) والخريطة (٢) ففي ١٩٩٧ ظهر ان مركز قضاء الديوانية يحتل المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته (٧٣,٠%) وهذا نسبة كبيرة جدا تأتي (٩,٦%) وفي المدينة الأخيرة تأتي ناحية السنية حيث بلغت نسبتها (٧,٠%) اما في عام ٢٠١٤ فقد استمرت صورت التوزيع النسبي للسكان على مستوى الوحدات الادارية مع تغير طفيف في النسب المئوية وعليه فقد تبوأ مركز قضاء الديوانية المدينة الأولى اذ بلغت نسبته (٧٢,٧%) وهي ايضا نسبة كبيرة تأتي بعد ناحية الدغارة ثم الشامية ثم السنية بنسبة بلغت (١١,٠%) و(٨,٥%) و(٧,٨%) على الترتيب خريطة (٣) ان الأسباب الرئيسة وراء مركز قضاء الديوانية بالمدينة الأولى من حيث نسب السكان الساكنين فيه ويرجع الى كونه منطقة جاذبة للسكان اذ انه يضم مدينة الديوانية ذات العدد السكاني الكبير كونها مركز محافظة القادسية اذ تتركز فيها الدوائر والمؤسسات والخدمات الادارية الرئيسة فضلا عن توفر فرص العمل والخدمات الأخرى

اما المدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، فكان اعلى معدل للنمو ضمن ناحية الدغارة وبلغ (٣,٤%) وبعدها تأتي ناحية الشامية ثم ناحية السنية وكان ادنى معدل ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغ (٢,٢%) ويلحظ هنا ان جميع الوحدات الادارية قد ارتفع فيها معدل النمو السنوي ما عدى مركز قضاء الديوانية الذي انخفض فيه معدل النمو . وهذا يدل على ان غالبية المهاجرين بسبب الحرب العراقية الايرانية الداخلين الى المحافظة كانوا متفرقين في مركز القضاء وبعد انتهاء الحرب عادو الى مناطقهم فأدى ذلك الى انخفاض معدل النمو في مركز القضاء...

اما المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٤) فقد سجلت ناحية السنية اعلى معدلات للنمو السنوي والبالغة (٣,٧%)، تأتي بعدها ناحية الدغارة بمعدل نمو سنوي (٣,٤%) وهي نسب مرتفعة مقارنة بمعدل النمو السنوي (٣,٠%) وهذا قد يعود الى ان الوحدات الادارية الأخرى تحولت الى مناطق ذات خصائص مكانية جغرافية تشيع على تركيزات سكانية في حين امتاز مركز القضاء بتشبع في التجمعات السكانية الى حد ما اما ناحية الشامية، فقد سجلت ادنى معدلات للنمو السنوي البالغ (٢,٤%) يظهر مما تقدم ان معدل النمو السنوي في ناحية السنية في ارتفاع مستمر خلال المدة التعدادية المذكورة ، اما ناحية الدغارة فقد ارتفع فيها معدل النمو السنوي خلال المدة التعدادية (١٩٨٧-١٩٩٧) لكنه بقى على وتيرة

ولم يتعرض الى اي تباين خلال المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٤) اما مركز قضاء الديوانية فقد كان معدل النمو السنوي مرتفعا خلال المدة التعدادية الأولى ثم انخفض كثيرا خلال المدة التعدادية الثانية ثم عاد ليرتفع خلال المدة التعدادية الثالثة ، وكان معدل النمو السنوي في ناحية الشافعية منخفضا خلال المدة التعدادية الأولى ثم ارتفع خلال المدة التعدادية الثانية ثم الثانية ثم انخفض خلال المدة التعدادية الثالثة وقد يفسر هذا التذبذب في معدلات النمو في مركز القضاء الشافعية الى تأثير معدل النمو بالهجرة السكانية اكثر من الزيادة الطبيعية .

جدول (٤)

التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في قضاء الديوانية حسب الوحدات الإدارية



الباحثة اعتمادا



جدول (٤)

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء الديوانية حسب الوحدات الادارية
للأعوام ١٩٩٧ و ٢٠١٤

نسبة السكان

الوحدات الادارية	النسبة من مجموع سكان القضاء			النسبة من مجموع الوحدات الادارية						
	٢٠١٤		١٩٩٧	٢٠١٤		١٩٩٧				
	٢٠١٤	١٩٩٧	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر
الديوانية	٠,٢٢	٣,٩٠	٨,١٧	٢,٩	١٠٠	٩,٧	١,٩	١٠٠	٢,٦	٨,٩٣
السنية	٢٣	٥,٢	١,٢١	١,٢	١٠٠	٦,٧	٤,٢	١٠٠	٢,٧	٨,٢٢
الشافعية	٧,٢٥	٦,٢	٨,٣١	٩,١	١٠٠	٤,٧	٦,٢	١٠٠	٦,٨	٤,١٤
الدغارة	٣,٢٩	٦,٤	٣,٢٩	٨,٣	١٠٠	٠,٦	٠,٣	١٠٠	٠,٧	٠,٢٧
قضاء الديوانية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩,٢	١,٧	١٠٠	٧,٢	٣,٧٤

على بيانات ملحق (٣)

ففي عام ١٩٩٧ جاء مركز قضاء الديوانية بالمدينة الأولى ، من حيث نسبة السكان الحضر اذ بلغت (٩٢,٢%) من مجموع السكان الحضر في القضاء جاءت بعد ناحية الدغارة بنسبة (٣,٨%) من السكان الحضر في القضاء ، ولم تختلف صورت التوزيع هذه في عام (٢٠١٤) فقد جاء مركز قضاء الديوانية بالمدينة الأولى ايضا بنسبة (٩,٣%) من مجموع سكان الحضر في القضاء جاءت بعد ناحية الدغارة بنسبة (٤,٦%) ثم ناحيتي الشافعية والسنية بنسبة بلغت ٢,٦% و ٢,٥% على الترتيب من مجموع السكان الحضر في القضاء .

اما بالنسبة لسكان الريف في عام ١٩٩٧ فقد جاءت ناحية الشافعية بالمرتبة الأولى بنسبة ٣١,٨% من مجموع سكان ريف القضاء ، كونها تضم مساحات زراعية واسعة جاءت بعدها ناحية الدغارة ثم ناحية السنية واخيرا مركز قضاء الديوانية بنسبة ١٧,٨% وقد اختلفت صورة توزيع سكان الريف مكانيا عام ٢٠١٤ فقد جاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٣% ثم ناحية الشافعية وناحية السنية واخيرا مركز قضاء الديوانية ٢٢,٠%

٢-توزيع السكان البيئي (حضر وريف):

هو توزيع السكان على اساس الحضر والريف ، والتوزيع الحضري والريفي من التوزيعات المهمة في الدراسات السكانية لكنها لا زالت مثار جدل بين الباحثين والدارسين ، وذلك لصعوبة التفريق والتميز بين سكان الحضر وسكان الريف وما هو المعيار التي يمكن اتخاذه للتفريق بينهما – (١)اذ لا توجد اسس عامة وموحدة في كل الدول للتميز بين المدينة والقرية وعدم وجود مثل تلك الأسس يجعل من الصعب مقارنة درجة تحضر عدد من البلدان المختلفة وحاليا اصبح التميز بين المدينة والقرية اكثر صعوبة مما سبق وخاصة بين المجتمعات المتقدمة ، وذلك لوجود درجات متنوعة من الحياة الحضرية التي تتوسط القرية ويدعى هذا بالانتقال الحضري الريفي (٢)

يعد توفر الخدمات البلدية في العراق هو الأساس للتفريق بين الريف والحضر فالمناطق الحضرية هي تلك المناطق التي تقع داخل حدود امانة بغداد والبلديات في محافظات والوحدات الادارية اما الريف فهو ما وقع خارج حدود البلديات في المحافظات والوحدات الادارية (٣)ومن معطيات الجدول (٤)والشكل (٣) يظهر ان السكان لا يتوزعون بشكل متساو في قضاء الديوانية وتختلف نسبهم مكانيا سواء أكان على مستوى الحضر ام الريف ولعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٤.

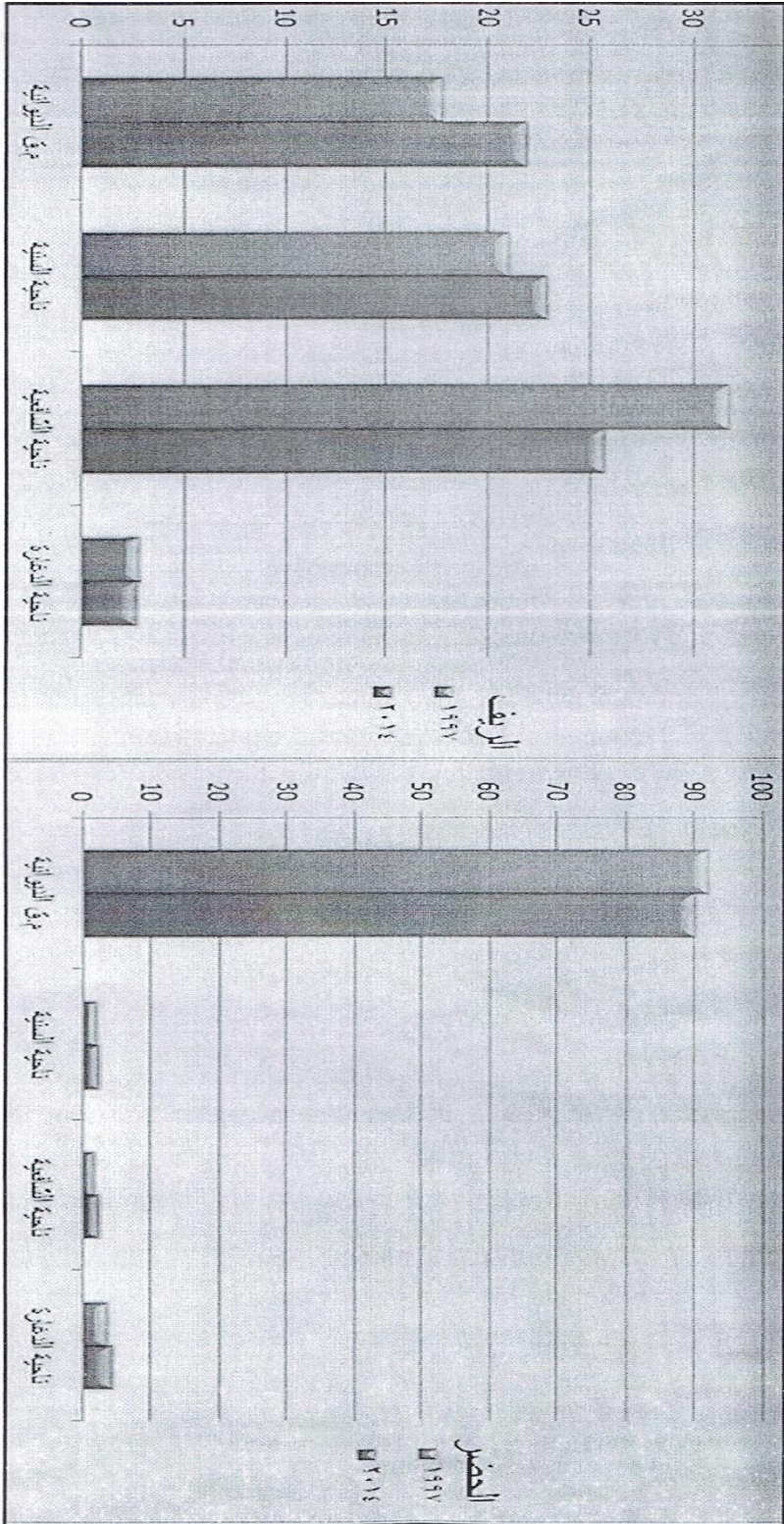
ففي عام ١٩٩٧ بلغت نسبة سكان الحضر في قضاء الديوانية ٦٣,٠% من مجموع سكان الحضر في محافظة القادسية ، اما في عام ٢٠١٤ فقد بلغت ٦٠,٤% ويأتي قضاء الديوانية بالمركز الأول بين اقضية المحافظة كونه يضم مدينة الديوانية المركز الاداري للمحافظة اما على مستوى الريف فقد بلغت نسبة سكان ريف القضاء ٢٤,٥% من مجموع سكان ريف المحافظة عام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠١٤ فقد بلغت ٢٨,٢% اما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الديوانية فقد اختلفت نسبة توزيع السكان بحسب الحضر والريف من مجموع سكان قضاء لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٤

١-عبد علي حسن الخفاق وعبد مخور الرياحي، جغرافية السكان ، التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص١٢٠

٢-موسى سمحة ،جغرافية السكان ،الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات، القاهرة ،٢٠٠٩، ص٨٠.

٣-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، التوزيع الجغرافي لسكان العراق، ١٩٨٧، رقم الدراسة (٣٠) ١٩٨٩ ، ص٥.

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٤



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٤).

تقدير احتياجات المدينة من الخدمات المجتمعية

من الضروري وضع خطة مستقبلية لتقدير احتياجات السكان من الخدمات المجتمعية لاستيعاب الزيادة السكانية المتوقعة خلال الفترة التخطيطية (٢٠١٢-٢٠١٦) اعتماداً على المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة على النحو الآتي .

رياض الأطفال

حدد المعيار التخطيطي المحلي بضرورة توفير روضة واحدة لكل تجمع سكاني يصل الى (٥٠٠٠) نسمة داخل المدينة وبمساحة تتراوح ما بين (٣٠٠٠-٣٥٠٠)م^٢ واتضح من خلال الدراسة ان واقع التوزيع المكاني لرياض الأطفال في المدينة انها تعاني عجزاً كبيراً في مؤسسات هذه الخدمة تصل الى (٥١) روضة عام ٢٠١١ واستناداً للمعيار المحلي المذكور اعلاه وان المدينة تحتاج في المستقبل الى (٩١) روضات لتلبي نمو السكان في عام ٢٠١٦ ، ينظر الجدول (٩٤). اما بالنسبة للمساحات الإضافية لإنشاء الرياض فأنها ستحتاج الى مساحة تقدر ما بين (٦٢٩٣-٧٣٤٠)م^٢ عام ٢٠١٢ والى (٢٧٠٠٠-٣١٥٠٠)م^٢ عام ٢٠١٦

جدول (٩٤) تقدير حاجة للمؤسسات التعليمية ومساحتها المطلوبة في مدينة الديوانية للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

الثانوية والاعدادية	المدارس المتوسطة		المدارس الابتدائية		رياض الاطفال		
	المساحة المطلوبة	الحاجة	المساحة المطلوبة	الحاجة	المساحة المطلوبة	الحاجة	الزيادة السكانية
١٥٠٠٠-١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠-١٦٠٠٠	٢	٣٠٠٠٠-٢٠٠٠٠	٤	٧٠٠٠-٦٠٠٠	٢٠	١٥٤٨٦
٣٠٠٠٠-٢٠٠٠٠	٤٠٠٠٠-٣٢٠٠٠	٤	٣٠٠٠٠-٦٠٠٠٠	٨	١٤٠٠٠-١٢٠٠٠	٤	٢١٢٨٦
٤٥٠٠٠-٣٠٠٠٠	٦٠٠٠٠-٤٨٠٠٠	٦	٦٠٠٠٠-٦٠٠٠٠	١٢	١٤٠٠٠-١٨٠٠٠	٦	٣٢٤١٠
٦٠٠٠٠-٤٠٠٠٠	٨٠٠٠٠-٦٤٠٠٠	٨	١٢٠٠٠٠-٨٠٠٠٠	١٦	٣١٥٠٠-٢٧٠٠٠	٩	٤٣٨٦٨
٧٥٠٠٠-٥٠٠٠٠	١١٠٠٠-٨٠٠٠٠	١٠	١٣٥٠٠٠-٩٠٠٠٠	١٨	٣١٥٠٠-٢٧٠٠٠	٩	٤٥٩٣٠

المصدر من عمل الباحث بالأعتماد على الجدول (٩٥)

المبحث الثالث

أثر النمو السكاني على
التنمية الاجتماعية

أولا / اثر النمو السكاني في
الخدمات التعليمية

ثانيا / اثر النمو السكاني في
الخدمات الصحية

المبحث الثالث / أثر النمو السكاني على التنمية الاجتماعية

أولاً // أثر النمو السكاني في الخدمات التعليمية

أ-رياض الأطفال

عند النظر للخريطة (٥٠) التي تبين لنا المواقع المقترحة والملائمة لتوضيح مؤسسات رياض الأطفال في المدينة ، نجد عدم وجود مكان مثالي يحقق الشروط المطلوبة في بناء النموذج لأنشاء هذه الخدمة والمشار إليها في الجدول (٩٨)، او لم تصا درجة الملائمة الى (٧) درجات من درجات بناء النموذج ذي العشر درجات ، وهذا يعني ندرة المواقع المثالية والمواقع الملائمة ضمن الأحياء السكنية المكتضة بالعمران ، ومع ذلك لم تخل احياء المدينة من مواقع تدرجت فيها درجة الملائمة من ملائمة مقبولة يمكن الاعتماد عليها لتحقيقها درجة من درجات الملائمة

فقد اظهرت الخريطة (٥١) وجود سبعة احياء سكنية فيها شروط المواقع المثالي تصدرها حي الفرات ب(٥) مواقع للملائمة يليه حي الصدر الأولى ب(٤) مواقع وحي الفجر الجديد ب(٣) وموقعين في حي العدالة وحي الحضارة وموقع واحد في كل من حي الحكيم والوحدة وبسبب تركزها في تلك الأحياء يعود الى تمتعها بكثافات سكانية عالية ، فضلا عن وجود بعض الأراضي الشاغرة التي تصلح لأنشاء مثل هذه المؤسسات سنة الهدف ٢٠١٦، ولا سيما تلك التي تقع عند نقطة حراق المدينة

جدول (٩٨) المعايير والأوزان المطلوبة لبناء نموذج ملائمة لتوزيع السكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية بحسب مراحلها التعليمية للفقرة (٢٠١٦-٢٠١٢)

ت	الخدمات التعليمية المعايير	رياض الاطفال	المدارس الابتدائية	المدارس الثانوية المتوسطة ثانوية اعدادية
١	القرب من الكثافات السكانية	%٢٣	%٢٢	%٢٨
٢	البعد عن الشوارع الرئيسية والثانوية	%٣٣	%٢٨	%٢٠
٣	القرب من موقع المؤسسات التعليمية العامة حاليا	%١٠	%١٧	%١٧
٤	الارض الجغرافية القرب من استعمالات	%١٤	%١٣	%١٥
٥	القرب من المركز المتوسط للمساحة المعمورة للحي	%٨	%٩	%٩
٦	الارض الشاغرة	%١٢	%١١	%١١
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على الدراسة الميدانية

ب- الدراسة الابتدائية .

على وفق المعيار السكاني المحدد بضرورة توفير مدرسة ابتدائية واحدة للذكور وأخرى للإناث لكل تجمع سكاني يصل الى (٥٠٠٠) نسمة وبمساحة تتراوح ما بين (٥٠٠٠-٧٥٠٠)م توافق مع هذا المعيار فإن المدينة بحاجة الى (٤)مدارس ابتدائية عام ٢٠١٢ والى (١٨) مدرسة عام في عام ٢٠١٦، وينظر الجدول الى (٩٦)، اذ يبلغ اجمالي المساحات الواجب توفيرها للمدارس (٢٠٠٠٠-٣٠٠٠٠)م في عام ٢٠١٢ والى (٩٠٠٠٠-١٣٥٠٠٠)م عام ٢٠٠٦

ت- المدارس الثانوية.

بناء على المعيار المحلي الذي ينص بضرورة توفير متوسطة واحدة لكل (١٠٠٠)نسمة اي ان كل (١٠٠٠٠) نسمة من من السكان بحاجة الى متوسطة واحدة للذكور واخرى للإناث وحدد نفس الحجم السكاني مدرسة ثانوية واعدادية واحدة ، اما من ناحية المساحة المطلوبة للمدارس المتوسطة فتتراوح ما بين (٨٠٠٠-١٠٠٠٠)م ومساحة (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) للمدارس الثانوية والاعدادية ، بالنسبة للمدارس المتوسطة فإن المدارس بحاجة الى مدرستين متوسطتين في عام ٢٠١٢، ينظر الجدول (٩٦)الى (١٠)مدارس متوسطة في عام ٢٠١٦ ، وعن المساحات الواجب توفرها لمدارس هذه المرحلة ستكون (١٦٠٠٠-٢٠٠٠٠)م اما بالنسبة للمدارس الثانوية والاعدادية فالمدينة بحاجة الى مدرسة واحدة في عام ٢٠١٢ (٥) مدارس ثانوية واعدادية عام ٢٠١٦ وستكون المساحات المطلوبة لها ما بين (١٠٤٨٦-١٥٧٢٩)م عام ٢٠١٢ والى (٥٠٠٠٠-٧٥٠٠٠)م عام ٢٠١٦ .

وينبغي ان نشير هنا الى ان امكانية استغلال المساحات المخصصة للأستعمال التعليمي استغلالا فعليا لحل مشكلة الدوام الأزواجي في بناية المدارس الواحدة

ب-المدارس الابتدائية

يظهر من النموذج الموضحة نتائجه في الخريطة (٥١) عن انخفاض درجة الملائمة المكانية الى (٥) درجات ضمن قيم عناصر ترميز الطبقة في جدول المحتويات اذ يظهر وجود ثمانية احياء سكنية مرشحة توضح المدارس الابتدائية فيما يتصدرها حي الصدر الثالثة (٩) مواقع يليه من حيث الترتيب حي الصدر الثانية ب(٥)مواقع ومن موقعين لكل من احياء العراق ,والفرات والحضارة وموقع واحد كل من حي الأمام الصادق والحكيم والأساتذة .

ت-المدارس الثانوية .

تكشف خريطة الملائمة عن انخفاض مقياس درجة الملائمة الى (٤) درجات وان هناك مناطق متفرقة من احياء المدينة تتركز فيها المواقع المثالية الجديدة تركزت في سبعة احياء سكنية ، خريطة (٥٢) يتصدرها احياء العراق والصدر الثانية و (٤) مواقع لتوضيح ولكل واحد منها يليه احياء الصدر الأولى والفجر الجديد بموضعين نموذجين منها جاء حي الأساتذة بموقع مثالي واحد .

٢-الخدمات الصحية

أ-المستشفيات

حسب التقديرات المستقبلية لسنة الهدف ٢٠١٦ فأن المدينة بحاجة الى توضع مستشفى واحدة لكل زيادة سكانية متوضعة وبما ان المدينة تشهد حاليا انشاء مستشفى بسعة (٤٠٠) سرير تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة ضمن المعسكر القديم وعلى الجانب الأيمن من نهر الديوانية ، اذ يرى الباحث ان الموقع الجديد لهذه المدينة والأقليم التابع لها ، كما انه يتماشى مع اتجاهات التوسع العمراني المستقبلي الذي اشهده المدينة لغاية عام ٢٠٣٥ فضلا عن انه يساعد على جذب مختلف الخدمات الصحية العلمية الخاصة والمختبرات والمراكز والصيدليات المتركرة في حي صوب الشامية من المنطقة المركزية

ب-مراكز الرعاية الصحية

يظهر من خلال تطبيق نموذج الملائمة على المواقع المقترحة لمراكز الرعاية الصحية في المدينة من ان عناصر قيم الملائمة وصلت الى (٦) درجات ما يعني عدم انطباق الشروط للسنة الموضوعية لأختيار الموقع المثالي الجديد لمراكز تلك الخدمات وسبعة احياء سكنية تتمتع بمواقع بتقرب من الحالة المثالية يتصدرها حي الصدر الأول ب(٣)مواقع مثالية يليه حي الحضارة بموقعين فيما جاءت احياء الشرطة والعراق والفرات والحكيم بموقع مثالي واحد لكل منها على التوالي خريطة (٥٣).

جدول (٩٩)

المعايير والأوزان المطلوبة لبناء نموذج ملائمة للتوزيع السكاني لمراكز الرعاية الصحية في مدينة الديوانية

لفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

المعايير (criterig)	الأوزان (weinght)
ان يكون الموضع قريب من الكثافة السكانية	٢٠%
امكانية الوصول الموضوع من خلال الشوارع الرئيسية والثانوية	٢٣%
ان يكون قريبا من المواقع الصحية القائمة حاليا	١٦%
ان يكون بعيدا عن مواقع المراكز الصحية الحالية	٧%
ان يكون قريبا من استعمالات الارض الخضراء	١١%
ان يكون قريبا من المراكز المتوسطة المساحة المحورية للحي	٩%
ان يكون قريبا من الارض الشاغرة	١٤%

المصدر من عمل الباحث بالأعتماد على الدراسة الميدانية

اذ كان عدد المدارس بمراحلها وتراتيبها الهرمية المختلفة انها غير متوازنة في نسب الزيادة لمتغيرات القطاعات وللمعايير التعليمية والتربوية ، وعليه ينبغي العمل على تحقيق استقلالية المدارس من خلال انشاء ابنية خاصة لكل مدرسة يمكن ان تسهم في فك الأزواج في الدوام المدرسي وبنفس الوقت تعمل على رفع كفاءة توزيعها المكاني وتحقيق عنصر الموازنة بين السكان والخدمات .

الخدمات الصحية

حددت المعايير التخطيطية المحلية وجود مستشفى لكل (٤٠-٦٠) ألف نسمة وبمساحة تتراوح ما بين (١٥٠٠٠-٢٠٠٠٠) م بما ان مدينة الديوانية تضم حالياً (٦) مستشفيات فهي لا تحتاج الى مستشفى في الوقت الحاضر حسب المعايير التخطيطية المشار اليها اعلاه لكنها تحتاج في عام ٢٠١٦ الى مستشفى واحدة لسد حاجات السكان المتزايدة وبمساحة تتراوح ما بين (٤٠٠٠-٦٠٠٠) م جدول (٩٥)

جدول (٩٥)

تقدير الحاجة للمؤسسات الصحية مساحتها المطلوبة في مدينة الديوانية للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

السنة	الزيادة السكانية	الحاجة	المساحة المطلوبة	الحاجة	المساحة المطلوبة
٢٠١٢	١٠٤٨٦	٠	صفر-صفر	١	٥٠٠
٢٠١٣	٢١٢٨٦	٠	صفر-صفر	٢	١٠٠٠٠
٢٠١٤	٣٢٤١٠	١	٦٠٠٠٠-٤٠٠٠٠	٣	١٥٠٠٠
٢٠١٥	٤٣٨٦٨	١	٦٠٠٠٠-٤٠٠٠٠	٤	٢٠٠٠٠
٢٠١٦	٤٥٩٣٠	١	٦٠٠٠٠-٤٠٠٠٠	٥	٢٥٠٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على الجدول (٩٥)

ب-مركز الرعاية الصحية

بلغت حاجة المدينة في عام ٢٠١٢ الى مركز صحي واحد لكن العدد يرتفع الى (٥) مراكز صحية عام ٢٠١٦ اما بالنسبة للمساحات المطلوبة فهي تبلغ (٥٢٤٣) م عام ٢٠١٢ و(٢٥٠٠٠) م عام ٢٠١٦، جدول (٩٥)

لقد شهد سكان قضاء القادسية نمواً متسارعاً في تعدادهم بعد أن كان (٥٥٩٨٠٥) نسمة سنة ١٩٨٧ وبزيادة عددية مطلقة قدرها (١٣٦٧٧٩٩) نسمة ، وقد بلغ معدل النمو السنوي في القضاء (٢,٨%) خلال المدة ١٩٧٧-١٩٨٧، وفي سنة ١٩٩٧ زاد عدد سكان القضاء الى (٧٥١٣٣١) نسمة بزيادة عددية قدرها (١٩١٥٣٦) نسمة

ويوضح أن التغيرات التي طرأت على حجم سكان قضاء الديوانية من تعدد ١٩٧٧ الى عام ٢٠١٤ بلغ عدد سكان قضاء الديوانية ١٩٧ (١٦٩٥٩٥) نسمة عام ١٩٨٧ وارتفع الى (٢٦١٧٠٦) نسمة بمعدل نمو سنوي مرتفع ويعود هذا الارتفاع الى الهجرة

١- توزيع السكان فقد جاء مركز قضاء الديوانية بالمدينة الأولى من حيث السكان الحضريين إذ بلغت (٩٢,٢%) من مجموع السكان الحضريين في القضاء ، وجاءت بعدها ناحية الدغارة بنسبة (٣,٨%) من سكان الحضريين في القضاء

٢- تتضح من المدارس أن المؤسسات التعليمية لم يتطور بشكل ينسجم مع الحجم السكاني حيث هناك انخفاض في مؤسسات رياض الأطفال في المدينة بسبب المساحات الشاغرة التي تصلح لإنشاء مثل هذه المؤسسات فيها من سنة الهدف ٢٠١٦ ولا سيما تلك التي تضع عند نقطة أحواض المدينة

٣- المدارس الابتدائية على وفق المعيار السكاني المحدد بضرورة توفير مدارس الابتدائية واحدة للذكور وأخرى للإناث لكل تجمع سكاني فإن المدينة بحاجة الى (٤) مدارس ابتدائية عام ٢٠١٢، والى (١٨) مدرسة عام ٢٠١٦

٤- المدارس الثانوية بناء على المعيار المحلي ينص على توفير متوسطة واحدة لكل (١٠٠٠٠) نسمة وينبغي الى أن نشير هنا الى إمكانية استغلال المساحات المخصصة للأعمال التعليمية فعلياً لحل مشكلة الدوام الأزواجي في بناية المدرسة الواحدة

٥ -الخدمات الصحية المستشفيات

حسب التقديرات المستقبلية لسنة الهدف ٢٠١٦ فأن المدينة بحاجة الى مستشفى واحدة لكل زيادة سكانية

مراكز الرعاية الصحية يظهر من خلال تطبيق نموذج الملائمة على المواقع المقترحة لمراكز الرعاية الصحية في المدينة ان عناصر قيم الملائمة وصلت الى (٦) درجات .

بلغت حاجة المدينة عام ٢٠١٢ الى مركز صحي واحد ولكن العدد يرتفع الى (٥)مراكز صحية عام ٢٠١٦ اما بالنسبة للمساحات المطلوبة لها تبلغ (٥٢٤٣)م عام ٢٠١٢ و(٢٥٠٠٠)م عام ٢٠١٦

التوصيات

في ضوء الأستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال معطيات الدراسة ، نضع التوصيات التي نعتقد ان من شأنها ان تسهم بقدر او بأخر في معالجة المشكلات السكانية التي تعاني منها منطقة الدراسة وكالاتي

- العمل على توزيع السكان بشكل متوازن واكثر عدالة بدلا من تركزهم في مناطق معينة في المحافظة وذلك خلال تنمية المناطق القليلة الخدمات وتطويرها مما يؤدي الى انتشار السكان وتركزهم فيها .

- ضرورة توفير فرص عمل واسعة في الوحدات الادارية الواقعة خارج الحدود البلدية لمدينة الديوانية (مركز محافظة القادسية) بهدف تشجيع بقاء السكان خاصة الفئات الوسطى في اماكنهم وتقليل حجم الهجرة الى المراكز الحضرية بهدف تحسين مستواهم المعاشي.

- عمل برامج توعية وتثقيف في الأذاعة والتلفزيون والصحافة لنشر الوعي لدى المواطنين بضرورة تخفيض النمو السكاني بما يتلائم والموارد المتاحة في البلد

- الأهتمام بالجانب الصحي المتمثل بالكادر الطبي وتوفير المستلزمات الطبية في مراكز الرعاية الصحية والمستشفيات وبشكل خاص مستشفيات الأطفال.

- الأهتمام بالجانب التعليمي وحث السكان على انفراد اطفالهم بالدراسة وخاصة المراحل الأولى منها .

- بناء العديد من المدارس والمراكز الصحية خاصة في المناطق الريفية البعيدة عن مراكز الأفضية .